المحاضرة السادسة : التعلم والتذكر
مدرس المادة : ا.م.د. مضر طه عباس

دخل علم النفس / ليندا دافيدوف
اسس علم النفس التربوي / د. فاضل محسن الازيرجاوي
اساسيات علم النفس التربوي / محي الدين توق _ عبد الرحمن عدس

هناك عوامل خاصة بالمعلومات المراد تعلمها تؤثر في قدرة الفرد على التعلم والتذكر، ما هي هذه العوامل؟

1) وضوح المعنى لمواد التعلم
ان المواد ذات المعنى الواضح يسهل تعلمها وحفظها بصورة اسرع وأوضح من المواد ذات المعاني الغامضة او التي لا معنى لها .

2) الإيقاع والقافية
الشعر اسهل حفظاً وتذكراً من النثر ذلك لما للشعر من قافية وإيقاع .

3) العلاقات التي تربط بين المواد
يمكن تذكر الموضوعات المرتبطة مع بعضها والمكونة لوحدة مفهومة بصورة اسهل من المواد التي لا تترابط ولا تعطي عند قراءتها مفهوماً معيناً .

4) ارتباط المواد بميول التلاميذ واتجاهاتهم

يجب ان تكون موضوعات الدراسة مناسبة لنمو التلاميذ ومستمدة من حاجاتهم وان تكون متنوعة لتناسب ميولهم .

س 48 **هناك عوامل خاصة بطرائق التدريس تؤثر في قدرة الفرد على التعلم والتذكر ، ما هي هذه العوامل؟**

---

1) التمرين المتواصل والتمرين الموزع :-
التمرين المتواصل يعني استمرار نشاط المتعلم حتى يتم حفظ ما بين يديه من مادة ، اما التمرين الموزع فيعني وجود فترات راحة تتخلل التمرين وعملية الحفظ ، وقد اكدت الدراسات على فائدة التمرين الموزع حيث يتلافى المتعلم تعبه في هذه الفترات ويتخلص من حالة الملل والسأم وفتور الرغبة في الاستمرار بالنشاط فضلاً عن حصول ظاهرة التداخل بين عناصر الخبرات عند استمرار عملية التعلم مدة طويلة .

2) الطريقة الكلية والطريقة الجزئية :-
لكل طريقة خصائص قوة نقاط ضعف تحددها طبيعة المادة وعمر المتعلم ، ففي الطريقة الكلية يتم بوضوح معنى المادة ويتم تكوين ارتباطات بين فقرات المادة وهاتان النتيجتان مهمتان في حصول التعلم وسهولة التذكر، اما نقاط ضعفها فهي انها تثبط همة المتعلم لأنه يواجه مقداراً

كبيراً من مادة التعلم مرة واحدة ولهذا ينصح المربون بضرورة تقسيم المادة الى أجزاء متكاملة المعنى ومترابطة لكي يسهل على المتعلم التعلم .

3) استخدام اللغة :-
يحتاج المتعلم احياناً عندما يواجه خبرة جديدة الى ان يقرن خبرته بتلفظها بكلمات او جمل لان استخدام اللغة يساعد على تركيز الانتباه .

س 49 ما هي سبل تحسين عملية الذاكرة؟

1) اتباع استظهار جديد :
من الأفضل للمتعلم ان يقضي وقتاً كبيراً في الاستظهار وإعادة المادة وفهمها ونقلها بمعان ومفاهيم الى مخزن الذاكرة البعيد المدى .

2) تحقيق تنظيم جديد :
ان الاهتمام بتنظيم المادة يحقق ربطاً ما بين المعلومات الجديدة والمعارف التي تم اكتسابها سابقاً، ان التنظيم الجيد يعني اتباع صيغ متعددة تتفق ومستوى المادة وطبيعتها لأجل التدرج فيها من السهل الى الصعب ومن الجزء الى الكل ، فضلاً عن قيام المدرس بإسهامه في هذا المجال من خلال الموجز السبوري او من خلال تعويد الطلبة على الاهتمام بدفتر الملاحظات .

3) استخدام حيل الذاكرة :
وهي سبل او تقنيات يستخدمها المتعلم لتحقيق حفظ او خزن جيد وهي وسيلة يستخدمها المتعلم من اجل تنظيم المعلومات التي يستظهرها والتي تتيح له ان يحقق ربطاً بين مواد غير مترابطة ليحصل على مجموعة معلومات مترابطة ذات معنى .
ان استخدام هذه الحيل يعني إيجاد عمليات وسيطة تساعده على ترميز الحقائق والمعلومات او وضعها لمخططات تيسر للمتعلم حفظ المادة العلمية وسهولة استرجاعها .

4) احترام زمن التعلم "فرضية الوقت الكلي " :
اكدت الدراسات ان الفرد يتعلم شيئاً محدداً في وحدة زمنية معينة وهذا يترتب عليه ان يعي المتعلم عندما يقرأ للامتحان مادة درسها خلال اشهر عديدة فأنه لا تكفي ساعات قليلة لاستيعابها والاحتفاظ بها لأن ذلك سيؤدي الى تخمة معرفية عرفت علمياً بظاهرة "افراط التحميل "
ان توزيع زمن الدراسة على شكل فترات محددة يُسهل عملية استيعاب المادة وتمثيلها وفهمها .

5) استخدام نهج "كيفية التعلم" :

ونعني به الاعداد للدرس وقراءته وادراك مجرياته والتصدي لتناقضاته الفكرية التي يستثيرها المدرس اثناء الدرس والتي تتطلب ما يعرف بالتدريب العقلي لمحصلة دراسة المتعلم اثناء الدرس وبعد انتهاء الدرس ومن ثم وصولاً الى حذف الأخطاء لأجل تكوين تنظيم جيد للمادة .

6) التسميع :

ان قراءة المادة لمرات ثم محاولة استرجاعها مع التركيز على النقاط المهمة والأساسية امر مهم لعملية الحفظ والاسترجاع .

ان فاعلية التسميع تعتمد على انه يحقق فاعلية اكثر لدى المتعلم فلا يقتصر المتعلم على مجرد القراءة بل يتوجه نحو التفكير بما يقرأ فضلاً عن استمرار وديمومة الاستثارة وتقويتها حينما يدرك المتعلم ان هناك نقاطاً مهمة وأخرى غير مهمة وان هناك افكاراً تحتاج الى مزيد من التدريب والحفظ فهو بذلك يحقق تغذية مرتدة فورية فاعلة فضلاً عن انه تدريب عقلي او خطابي متواصل .

س ا ماذا نعني بالنسيان ، وهل هو امر سلبي ام ان به جوانب إيجابية ، موضحاً ايضاً خلاصة لبعض نتائج الدراسات التى درست هذا الموضوع

النسيان يعني الفشل في أي عملية من عمليات منظومة الذاكرة وهو ترميز قد يكون غير ملائم او غير صحيح ، او ان المعلومات قد شوهت اثناء التخزين ، او انه فشل او خيبة في الاسترجاع او التعرف او خطأ في استرداد نوع المعلومات المطلوبة من ملف التخزين ، وعليه فأن النسيان هو عملية او ظاهرة مؤقتة او طارئة اكثر منها ظاهرة دائمة .

والنسيان ظاهرة نسبية تخضع لأحكام الانسان في تقويمها او الحكم عليها فهي قد تعد افة او نقمة او تعد نعمة في أحيان أخرى ولهذا فالنسيان ليس امر سلبياً دائماً بل ان له فوائد كثيرة لأن من علامات الذاكرة الجيدة قدرة المتعلم على استبعاد الذكريات والتفاصيل التي لا علاقة لها بالموقف او التي تعطل الفرد عن أداء عمله، فالمتعلم يجب ان ينسى الاستجابات الخاطئة حتى يستطيع ان يقوم بالاستجابات الصحيحة .

لقد أظهرت الدراسات الخاصة بهذا الموضوع النتائج الآتية :-

1) النسيان لا يكون تاماً وانما تبقى بعض اثار التعلم في الذاكرة .
2) النسيان يكون سريعاً في البداية ثم يأخذ بالتباطؤ بعد ذلك .
3) المادة المترابطة بالمعاني والتتابع المنطقي تبقى في الذاكرة اكثر من المواد المفككة التي يقل فيها المعنى .

س 51 وضح باختصار علاقة مبادئ التعلم بالنسيان ؟

هناك ثلاث مبادئ أساس في عملية التعلم لها علاقة بموضوع النسيان هي :-

1) الاكتساب :
المعلومات التي لم يتم اكتسابها لا يصح ان نقول لها انها في عرضة النسيان ، وعدم الاكتساب يحدث نتيجة للفشل في الانتباه لبعض المثيرات ، او الخطأ في تفسيرها، او غير ذلك من الأسباب .

2) الاختزان :
عندما تكتسب معلومة ما يُعتقد انها تستقر في مكان الخزن حتى يتم استعادتها ، واذا ما طرأ تعديل على هذه المعلومة لأي سبب من الأسباب او اختفت من الذاكرة تماماً فأن نسيانها يُعزى الى الإخفاق في عملية الاختزان .

3) الاستعادة :
قد لا تنجح محاولات استعمال المعلومات المختزنة في الذاكرة بصورة مستمرة وفي مثل هذه الحالات يُعزى النسيان الى الإخفاق في عملية الاستعادة بسبب عدم وجود مؤشرات استعادة مناسبة وبسبب التداخل .

س 52 ما هو تفسير نظرية الإهمال او التأكل لعملية النسيان ؟

تشير هذه النظرية الى ان اثار المعلومات المكتسبة تتلاشى ببطٔ بسبب مرور فترة زمنية طويلة على حدوث عملية الاكتساب ومن ثم يعزى النسيان ببساطة الى مرور الوقت .

س 53 ما هو تفسير "نظرية تغير الأثر " لعملية النسيان ؟

تلخص هذه النظرية قوانين التنظيم الجيد عند الجشتالت والتي تمثلها مبدأ الاغلاق الذي يعني غلق الشكل الناقص ومبدأ التناسق (التناسب) الذي يعني الميل الى إيجاد نوع من التوازن ومبدأ الشكل

الجيد الذي يشير الى ميل الفرد الى تكوين الشكل التام . والحفظ و النسيان يتعلق بعملية التفاعل بين هذه المبادئ .

س 54 ما هو تفسير نظرية الفشل في الاسترجاع لعملية النسيان ؟

هذه النظرية تشير الى عدم قدرة الفرد على تذكر المعلومات المختزنة لديه وغالباً ما يرجع ذلك الى عدم وجود مؤشرات استعادة مناسبة او وجود مؤشرات متناقضة وهذا الامر قد يؤدي الى إعاقة لعمليات التذكر بصورة مؤقتة وليس فقدها تماماً .

س 55 هناك ما يشير الى ان النسيان قد يكون عن دافع ، وضح باختصار وجهة النظر هذه .

يتم نسيان الذكريات الخاصة التي تثير القلق لدى الفرد كحيلة دفاعية تستخدمها الانا في خفض عملية التوتر الشعوري ومع ذلك فأن الذكريات المكبوتة قد تستمر في استثارة دوافع لا شعورية قد تؤثر في السلوك .

س 56 ما هو تفسير" نظرية التداخل "لعملية النسيان ؟

هذه النظرية تشير الى ان تعلم مجموعة من المعلومات قد يكف تعلم معلومات أخرى ، وهي تشير الى نوعين من الكف هما :-

1) **<u>الكف الرجعي :</u>**
والمقصود به ان المعلومات التي تم تعلمها حديثاً قد تعيق استدعاء المعلومات التي تم تعلمها من قبل ؟
2) **<u>الكف التقدمي :</u>**
ونعني به ان التعلم السابق يمكن ان يؤثر على استدعاء تعلم لاحق .

س 57 هناك مجموعة تفسيرات لعملية التداخل ، استعرض هذه التفسيرات بشيء من الاختصار

1) **فرص الاستقلال :**

يُعد مفهوم تنافس الاستجابة من الجوانب المهمة في فرض الاستقلال حيث ينتزع المثير اكثر من استجابة واحدة ، وتتنافس هذه الاستجابات مع بعضها البعض من اجل البقاء .

2) **نظرية العاملين (عدم التعلم) :**

تقبل هذه النظرية مبدأ التنافس كأحد العوامل التي قد تؤدي الى حدوث التداخل بأكثر من طريقة وبالتالي حدوث النسيان ، فمثلاً كلما زاد مقدار التدريب اللازم لتعلم استجابة جديدة زادت فرص ظهور الاستجابات القديمة دون ان تلقى تعزيزاً . ومثل هذه الظروف من شأنها ان تطفئ تلك الاستجابات القديمة .

س 58 **ماذا نعني بمفهوم انتقال اثر التدريب او التعلم ؟وما أهميته ؟**

يعني مفهوم الانتقال ان ما يتعلمه الفرد في موقف قد يُيسر له تعلم مواقف جديدة وتأتي أهميته من كون ان المتعلم معني دائماً بإيجاد العلاقة بين الخبرات النظرية التي يتعلمها في الصف وما يرتبط بها من خبرات في أي مكان يصادفه في حياته ، ان ربط التعلم بالحياة يجعل موضوع التعلم مفيداً حيوياً ، نشطاً ويثير دافعية الفرد ويزيد من مساهمته في التحكم في حياته ويحسن الظروف البيئية من حوله ، وهذا يضفي تغيراً يقتل الروتين الصفي ويزيد من اقبال الطالب على التعلم الصفي لما له من فائدة في حياته .

س 59 **ما هي أنواع انتقال اثر التعلم ؟**

1) **الانتقال الموجب**

هو ما يحدث حين يُيسر التدرب على وظيفة معينة او نشاط معين أداء وظيفة أخرى او نشاط اخر.

2) **الانتقال السالب**

وهو ما يحدث حين يُعوق التدرب على وظيفة معينة او نشاط معين أداء وظيفة أخرى او نشاط اخر، بمعنى اخر عندما يكون التعلم السابق معطلاً او معرقلاً سبل اكتساب المعلومات او المهارات او العادات الأخرى ، ويحدث هذا النوع من الانتقال في موقفين مختلفين في عناصر كثيرة ، ويكون التشابه في بعض العناصر .

س 60